الخليج

سياسة, تقارير

26 مارس 2024 12:39 مساء

غداة قرار وقف إطلاق النار.. إسرائيل تحول ليل غزة إلى جحيم

غزة ـ أ ف ب

تَواصل القتال في قطاع غزة الثلاثاء، غداة صدور أول قرار عن مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار بين حركة حماس وإسرائيل التي سارعت لإبداء امتعاضها من حليفها الأمريكي لعدم تصويته ضدّ القرار كما فعل مراراً منذ اندلعت الحرب قبل أكثر من خمسة أشهر.

وفجر الثلاثاء، أفاد شهود عيان وكالة فرانس برس بأنّ غارات جوية عدّة استهدفت أماكن قريبة من رفح، المدينة الواقعة في أقصى جنوب القطاع على الحدود المغلقة مع مصر والتي تضاعف عدد سكانها خمس مرات منذ اندلعت الحرب.

كما أفاد شهود عيان بأنّ اشتباكات عنيفة دارت في حي الرمال ومخيم الشاطئ وتل الهوى بمدينة غزة ووسط خان يونس وغربها.

وشنّت إسرائيل ليل الاثنين عشرات الغارات الجوية في غزة ورفح ودير البلح وخان يونس والمغازي وبيت لاهيا، بالتوازي مع قصف مدفعي مكثف استهدف مناطق مختلفة في القطاع.

ورفح التي لجأ إليها أكثر من مليون نازح بسبب الحرب مهدّدة اليوم بعملية برية واسعة النطاق تعدّ لها إسرائيل،

.ويخشى المجتمع الدولي من مخاطرها على المدنيين الفلسطينيين المكدّسين فيها

بلينكن يحذّر غالانت

والاثنين، حذّر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن وزير الدفاع الإسرائيلي يؤاف غالانت خلال اجتماع في واشنطن من مخاطر اجتياح رفح، مجدّداً التأكيد على رفض الولايات المتّحدة مثل هكذا عملية عسكرية واسعة النطاق.

وقال المتحدّث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر في بيان إنّ بلينكن كرّر دعم الولايات المتّحدة لضمان هزيمة .حماس، بما في ذلك في رفح، لكنّه كرّر معارضته لعملية برية واسعة النطاق في رفح

غالبية 14 صوتاً

ويطالب القرار الذي تمّ تبنّيه بغالبية 14 صوتاً مؤيّداً وامتناع عضو واحد عن التصويت هو الولايات المتحدة، بوقف فوري لإطلاق النار خلال شهر رمضان الذي بدأ قبل أسبوعين، على أنّ يؤدي إلى وقف إطلاق نار دائم، كما يدعو القرار إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن.

ورحّب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بصدور القرار، مشدّداً على أهمية تنفيذه، وقال في منشور على منصة إكس «ينبغي تنفيذ هذا القرار. إن الفشل سيكون أمراً لا يغتفر».

أما الرئيس السابق دونالد ترامب الذي غالباً ما اعتُبر أكثر الرؤساء الأمريكيين تأييداً لإسرائيل، فقال لصحيفة «إسرائيل .هايوم»، إنّه يتعيّن على إسرائيل أن تنهي الحرب في القطاع الفلسطيني لأنّها تخسر الكثير من التأييد حول العالم

يكفي...

وفي قطاع غزة، رحّب سكّان التقت بهم وكالة فرانس برس بقرار مجلس الأمن، لكنّهم طالبوا واشنطن باستخدام نفوذها على إسرائيل لتنفيذه.

وقال النازح من خان يونس بلال عواد (63 عاماً)، «يجب أن تلتزم إسرائيل بالقوة بوقف إطلاق النار، يكفي... الحرب مضى عليها ستة أشهر وإسرائيل تقتل الأبرياء، أطفالاً ونساءً، بدون إنذار وهذا أمام أنظار أمريكا».

واندلعت الحرب إثر هجوم شنّته حماس على جنوب إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر وأوقع وفق الأرقام الإسرائيلية 1160 قتيلاً، كما خُطف حينها نحو 250 شخصاً ما زال 130 منهم رهائن في غزة، ويُعتقد أن 33 منهم لقوا مصرعهم.

وردّاً على هذا الهجوم غير المسبوق، تعهدت إسرائيل بالقضاء على حماس، وشنّت ضدّها عملية عسكرية واسعة النطاق .في قطاع غزة

مستشفيات

وبعد أسبوع على بدء الجيش الإسرائيلي عملية عسكرية واسعة النطاق ضدّ مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة، المستشفى الأكبر في قطاع غزة، فرض الجيش حصاراً على مستشفيي ناصر والأمل في خان يونس، بشبهة وجود قواعد عسكرية لحماس داخلهما.

وليل الاثنين أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أنّه أجلى 27 من موظفيه إلى مستشفى الأمل بعدما أجلى الأحد النازحين الذين كانوا قد لجأوا إليه.

وشمالي القطاع، اصطفّ في جباليا سكّان كثر منهم من النساء والأطفال، لملء أواني مياه جرّوها على عربات أو حملوها على أكتافهم.

وتفرض إسرائيل حصاراً مطبقاً على قطاع غزة منذ بداية الحرب، وتقول وكالات الإغاثة إنّ شاحنات المساعدات

المحدودة التي تسمح إسرائيل بدخولها لا تلبّي على الإطلاق الاحتياجات الهائلة لنحو 2,4 مليون نسمة معظمهم نازحون مهددون بالمجاعة.
وأعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أنّ إسرائيل منعتها نهائياً من توصيل مساعدات إلى شمال قطاع غزة، حيث تقدر وجود 300 ألف شخص بلا ماء ولا طعام.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©